محاضرات حول مقياس الجغرافيا الطبيعية للجزائر

السنة 1 ماستر أنثروبولوجيا

إعداد الاستاذ محمد بن يوب

**المحاضرة الاولى:الجزائر ،النشأة والموقع**

**مقدمة**

تعد الجزائر اح الوحدات الجيوسياسية القديمة النشأة.تحتل مكانة هامة على الصعيدين المحلي والإقليمي والدولي،مكنها موقعها الجغرافي من تعزيز قوتها ولعب دورهامافي العلاقات الإقليمية والدولية قديما وحديثا

1/**ولاد الدولة الجزائرية الحديثة**

بدأت الجزائر الحديثة تتكون كأقليم ووحدة جيوسياسية مميزة تدريجيا مع بداية تأسيس الإيالة العثمانية في المغرب الاوسط في القرن 15م ،في المجال الذي يتطابق مع نفوذ المماليك النوميدية القديمة قبل إدماجها في إمبراطوريات كبرى:القرطاجيون،الرومان،البيزنطيون،الامويون،العباسيون،المرابطون،الموحدون.فبما فرض العثمانيون تواجدهم في المغرب العربي في القرن 15م ،اصبح المغرب الاوسط الذي كان تحت حكم الإمارة الزيانية المنهارة ايالة عثمانية،ثم يأخذ هذاالكيان اسم الجزائر .وفي سنة 1671و تدشين عهد الدايات ،تصبح الجزائر مستقلة ذات سيادة متوافقة مع القانون الدولي(الاقليم،المجموعة البشرية،سلطة مركزية،إعتراف دولي).ثم ترسم حدود الجزائر مع النفوذ الاستعماري الفرنسي (1830- 1962 ) والذي ناضلت الحركة الوطنية ثم الثورة التحريريةمن اجل إسترجاعه سنة1962 لتتاسس الجزائر الحديثة نهائيا

2/ **ابعاد المجال الجزائري**

تمتد الجزائر على مساحة شاسعة تقارب حوالي 2381741 كم ،وهي بذلك تعتبر أول بلد إفريقي مساحة.تؤكد هذه الشساعة ايضا الأبعاد الكبيرة الفاصل بين الجهات الاربع :حوالي 1200كم بين الغرب والشرق،وحوالي 4000كم بين الشمال والجنوب

3/ **الموقع وأهميته**

1. الموقع الفلكي:

ينحصر الإقليم الجزائري بين خطي طول 12 شرقا و9 غربا وبين دائرتي عرض 18 و38 شمالا

ب-الموقع الجغرافي:

تقع الجزائر في شمال إفريقيا .يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط على شريط ساحلي يقارب 1200كم،وغربا المغرب الأقص (1601 كم) والصحراء الغربية (46 كم).اما شرقا فتحدها تونس(982كم) وليبيا(965كم)،وجنوبا وريتانيا(463كم)،مالي(1376كم) والنيجر(965كم)

ج- أهمية الموقع

-وقوع الجزائر بين منطقتين حراريتين :حارة ومعتدلة ،والنتيجة تنوع مناخي وبيئي

-بلد منفتح على البحرمما يسهل تعاملاته الخارجية،الاستفادة من الثروةالبحرية المتنوعة

-منطقة عبور (الترانزيت) سواء يبن الغرب والشرق أو بين الشمال والجنوب نحو إفريقيا جنوب الصحراء .في القديم (التجارة القافلية)وحديثا الهجرات نحو أوروبا

**إستنتاج**

الجزائر دولة إقليمية كبرى في المغرب وإفريقيا ،مكنها موقعها من إستناد الى قوة لفرض نفوذها،وهذا ما جعلها محل تنافس القوى الاستعمارية

**المحاضرة الثانية: أشكال السطح ( التضاريس)**

**مقدمة**

تتنوع مظاهر السطح الجزائري من خلال إنتشار تشكيلات تضاريسية مختلفة ساهمت في تكوينها قوى باطنية خلا ل الازمنة الجيولوجية السابقة وعوامل مناخية كالفوارق الحرارية،وحت الامطار والرياح .نميز تضاريس الشمال والجنوب(الصحراء)

1/ **التضاريس الشمالية**

تتميز بغلبة المرتفعات بمعدل 1000 م ،وتشغل حوالي 3/ 4 مساحة هذا الاقليم.نميز بين سلسلتين جبليتين شبه متوازيتين للبحرتمتدان من الغرب الجنوب الغربي إلى الشرق الشمال الشرقي.تعرف الأولى

بالاطلس التلي تنتشر في الشمال قريبة من البحر،وتتكون من جبال تلمسان،تاسلا،سعيدة،الونشريس،الظهرة،الونشريس ،الاطلس المتيجي،جرجرة(2330م) ،البابو()وايدوغ

تجاور هذه السلسلة سهول ساحلية متوسط ارتفاعها 200م ومنها سهل وهران ومتيجة وعنابة ،وسهول داخلية محصورة بين السلاسل الجبلية مثل سهل تلمسان،المكرة،مينا،الهبرة،عين بسام وقسنطينة.كما انها مخترقة بخوانق غالبا ما تشكل اسرة للمياه الجارية

أماالسلسلة الثانية ،فتعرف بالأطلس الصحراوي،تحاذي الصحراء من الناحية الجنوبية،وهي اقل ارتفاعا وانبساطا.تتشكل من اربع كتل جبلية:القصور،جبال عمور،اولاد نايل والاوراس –النمامشة

تمتد بين السلسلتين الاطلستين هضاب عليا ،تضيق من الغرب نحو الشرق،يتراوح متوسط ارتفاعها بين 700 و900م .تنتشر عليها الشطوط :الشط الشرقي،الغربي وشط الحضنة

2/ **التضاريس الجنوبية (الصحراء)**

تتميز بالإنبساط والشساعة ،وتمتد بعيدا في الافق .لاتشغل المرتفعات الا مساحة ضيقة ومنها جبال الهوقار بقمتها 2918 وسهول منخفضة في الركن الشمال الشرقي ،تنتشر عليها الشطوط (شط ملغيغ) والواحات وترسبات لحقية

وبحكم نشاط الكثيف للتجوية الميكانكية والحت الريحي في المنطقة الصحراوية،تشكلت مظاهر تضاريسية مميزة ،اطلقت عليها تسميات محلية ومنها:

- **الحمادات :**عبارة عن هضاب صخرية ذات بنية طاولية.تنتهي بانحدارات شديدة ومنها حمادة الدرعة،هضبة تادمايت وتنيرهرت

-**الرق Regg**

عبارة عن سهول حصوية متفاوتة الحجم ومتباعدة في الافق

**-العرقL’erg**

عبارة عن كثبان رملية متعددة الاشكال،تنتشر على مساحات كبيرة من المجال الصحراوي.تشكلت بفعل الحت والترسيب الريح مثل العرق الشرقي والغربي وجزء من شاش

**إستنتاج**

تنوع التضاريس في الجزائر عامل اساسي في التنوع المناخي والبيئي والنشاط البشري

**المحاضرة الثالثة:التنوع المناخي**

**مقدمة**

يتباين توزيع الظواهر المناخية في الجزائر زمانيا ومكانيا بتاثير عوامل متداخلة ما ترتب عنه تشكيل اقاليم مناخية متباينة

1/**العوامل المؤثرة في المناخ**

-الموقع الفلكي من خلال انحصار المجال الجزائري بين دائرتي عرض 18 و38 شمالا ومايترتب عنه من تباينات حرارية بين الشمال والجنوب ،اي اختلاف في المناطق الحرارية المناخية

-البعد المكاني عن البحرالذي يترتب عنه ارتفاع الفوارق اليومية والفصلية ،وتناقص معدلات الرطوبة كلما اتجهنا نحو الداخل

-اثر الامتداد التضاريسي على تباين انتشار الظواهر المناخية حيث ان الكتل الهوائية الشمالية الغربية المتجهةنحو شمال القارة الافريقية بعضها يصطدم بالمرتفعات الاسبانية والمغربية،فتفرغ جزءا من رطوبتها ،فتقل معدلات التماطر في الجهة الغربية من الجزائر قياسا بالجهة الشرقية حيث لاتوجد حواجز تضاريسية.ونفس الظاهرة تحدث مع وجود السلسلتين الاطلسيتين التي تعيق توغل الكتل الهوائية الرطبة

-حركة الارض الانتقالية وما ينتج عنها من تغيرات في الفصول ،وبالتالي تباين في توزيع الظواهر المناخية وخاصة الحرارةو المطار واتجاهت الرياح

2/**أنواع الاقليم المناخية**

نميز بين إقليمين مناخيين كبيرين لكل منهما خصائص

1. المناخ المتوسطي :يعرف بفصوله الاربع مع الاشارة الى وجود فصلين متمايزين:فصل الشتاء المطير والبارد وفصل الصيف الجاف والحار.تتميز به المنطقة الشمالية من الجزائر.ونظرا لتاثير العوامل السابقة الذكر فقد تشكلت اقاليم مناخية متوسطية متباينة وهي:

-المناخ المتوسطي الرطب: يسود المنطقة الشمالية الشرقية

-المناخ المتوسطي شبه الرطب:يسود المنطقة لتلية الوهرانيةوالهضاب العليا الشرقية

-المناخ المتوسطي شبه القاحل يسود منطقة الهضاب العليا الغربية

ب-المناخ الصحراوي :يسود المنطقة الصحراوية

3/ اثر التغيرات المناخية على الجزائر

عرفت العقود الاخيرة تغيرات مناخية بدات تاخذ شكل الديمومة بفعل الاحترار المناخي نتيجة ارتفاع الحرارة الكونية اثر تنامي استعمال الطاقات الباعثة للكاربون ،وهذا ما ادى الى انتشار ظاهرة الجفاف في الجزائر في عدة مناطق وفيضانات في مناطق اخرى

إ**ستنتاج**

التباين في الاقاليم المناخية في الجزائر عامل مؤثر في تنوع المناشط الاقتصادية الزراعية خاصة

**المحاضرة الرابعة: المياه القارية**

**مقدمة**

تتوفر الجزائر على مياه قارية بأشكالها الباطنية والسطحية ،وباحجام مختلفة.تتاثر بشكل مباشر بالنظام المطري والثلجي السائد

1/ **المياه الباطنية**

يختزن باطن الاراضي الجزائرية طبقات مائية جوفية متفاوتة الحجم والمساحة ،تشكلت عبر قرون من التساقط المطري و الثلجي..تتركز في الهضاب العليا ،وبشكل اكبر في الجهة الغربية ومنطقة ادرار والشمال الشرقي من الصحراء(الصحراء المنخفضة).تطورت طرق إستغلالها من نظام الفقارة الى المضخات الألية بهدف تلبية الحاجيات البشرية والحيوانية من مياه الشرب والاستعمالات المنزلية والاقتصادية الزراعية والصناعية

2/**المياه الجارية (السطحية)**

تشكلت على المجال الجزائري عدة اودية تجري بها المياه.تتميز بقصر طولها قياسا بالانهار الكبرى العالمية .مصدرتغذيتها التساقطات المطرية والثلجية (بعد الذوبان في بداية الربيع) .كميات المياه الجارية (الصبيب ) غير ثابتة ،تتأثر بالتغيرات في مصادر تغذيتها الفصلية والسنوية.لذلك يرتفع صبيبها في اشهر الشتاء وبداية الربيع ،قد يصل الى تشكيل فيضنات مدمرة،وينخفض مستوى المياه الجارية في فترات الجفاف الى حد التحاريق L’étiage بحيث يتوقف الجريان ،ولا تظهر على مستوى المجرى الا برك مائية شاهدة متباعدة

نميز بين اودية ذات تصريف خارجي باتجاه البحر المتوسط ومنها أوتافنة،الشلف،مينا،سيق،الصومام

سيبو والوادي الكبير.كما تنتشر اودية اخرى ذات تصريف داخلي ،تصرف مياهها في احواض مائية تعرف بالشطوط وتنتشر في الهضاب العليا وشمال الصحراء نضيف ايضا تشكل اودية كاذبة فيالصحراء العميقة تجري المياه فيها عند التساقطات الغزيرة الفجائية ،وكثيرا ما تكون مدمرة كارثية

**إستنتاج**

تشكل المياه القارية في الجزائر مورد الطبيعي اساسي في مخططات التنمية الوطنية،لكن يبقى الاستغلال الجائر من جهة،وتراجع كميات التساقطات المغذية له من جهة اخرى مصدر تهديد لامنها المائي.يفرض على الجميغ استغلاللها عقلانيا

**المحاضرة الخامسة:الغطاء النباتي**

**مقدمة**

ينمو على المجال الجزائري غطاء نباتي متنوع ،يتطابق توزيعه مع التباين في توزيع التساقطات والحرارة بش شل خاص،وهذا جعل هذا المجال ينقسم الى اقليم بيو مناخية

1/ **تنوع الغطاء النباتي**

أ-الغابات

تتكون الغابات في الجزائر من اشجار متنوعة منها الفلين ،البلوط الاخضر،الأرز والصنوبر.تنمو على معظم السلاسل الجبلية التلية ،وبشكل كثيف في الشمال الشرقي (غابات جيجل).كما ينمو غطاء نباتي تحتي ملاز للغابة

ب-النباتات الاستبسية

يتناسب نموالنباتات الاستبسية مع كمية التساقط ما بين( 200-400مم ) .تنتشر في اقليم الهضاب العليا المرتفعة ،يغلب عليها نبات الحلفاء والشيح

ج-النباتات الصحراوية

يسجل في الصحراء الضعف الكبير للغطاء النباتي وتباعده ،وهي محصلة منطقية للضعف التساقط او ندرته والفروق الحرارة المرتفعة والفروق الحرارية الكبيرة مثل ما تتصف به منطقة تنزروفت بالجهة الجنوبية الغربية للصحراء،وهي في الغالب قصير وشوكية قد تتشكل منعزلات نباتية في بطون الاودية بسبب احتافظ المكان بالرطوبة أو نمو اعشاب بشكل مؤقت عند تتساقط امطار فجائية وبشكل غزير

2/**الغطاء النباتي في تراجع**

يشهد الغطاء النباتي في الجزائر تراجعا باستمرار خلا 120 سنة مهددا بذلك التوازن البيئي و كل النشطات المرتبطة به التغيرات المناخية التي يشهدها العالم ،من خلال اتساع فصول الجفاف وعدم قدرة بعض الانواع النباتية التكيف مع هذه التغيرات من جهة،وجهة اخرى التدخل البشري من خلال الاستغلال الغير العقلاني للغابات مثل التوسع العمراني العشوائي ،الرعي الجائروالحرائق والملوثات المادية والسائلة والغازية

إستنتاج

الغطاء النباتي في الجزائر ثروة طبيعي متعددة الاهمية ،يستلزم على الجميع المحافظة عليها من خلال المشاريع الحكومية الكبرى مثل تجربة السد الاخضر وتعاون المجتمع المدني